Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من ههنا من فتيان الحي..؟

فأجابه جماعة من فتيان الحي.

فقال: ليأخذ كل واحد منكم بيد رجل فيذهب به إلى الحبس.

ما أنتم إلا فتنة وجزاؤكم الحبس.

قالوا: أجاد أنت..؟

قال: حقاً حتى لا تعودوا برسالة ظلم فحبسهم.

فركب موسى بن عيسى في الليل إلى باب السجن وفتح الباب وأخرجهم كلهم فلما كان الغد وجلس شريك للقضاء جاءه السجان فأخبره.

فدعا بالقمطر فختمه ووجه إلى منزله، وقال لغلامه الحق بثقلي إلى بغداد، والله ما طلبنا هذا الأمر منهم، ولكنهم أكرهونا عليه، ولقد ضمنوا لنا فيه الإعزاز إذ تقلدناه لهم.

ومضى نحو قنطرة الكوفة إلى بغداد.

وبلغ الخبر إلى موسى بن عيسى فركب في موكبه ولحقه وجعل يناشده الله.

ويقول: يا أبا عبد الله تثبت انظر إخوانك تحبسهم. وهم أعواني.

قال: نعم لأنهم مشوا لك في أمر لم يجز لهم المشي فيه، ولست ببارح أو يردوا جميعاً إلى الحبس، وإلا مضيت إلى أمير المؤمنين المهدي فأستعفيه مما قلدني. فأمر موسى بردهم جميعاً إلى الحبس وهو واقف مكانه. حتى جاءه السجان فقال: «قد رجعوا جميعاً إلى الحبس».

فقال لأعوانه: خذوا بلجام دابته بين يدي إلى مجلس الحكم فمروا بين يديه حتى أدخل المسجد وجلس في مجلس القضاء.

فجاءت المرأة المتظلمة فقال: هذا خصمك وقد حضر

فقال موسى وهو مع المرأة بين يديه: قبل كل أمر، أنا قد حضرت أولئك يخرجون من الحبس.

فقال شريك: أما الآن فنعم، أخرجوهم من الحبس.